

الفنون

أكروبوليس أثينا

Erechtheion

للدكتور أحمد موسى

(تابع)

مؤسسى هذه الأصول والقواعد، كما يتضح هذا من منحوتاته، التى ترى
الوحى فيها خارجا عن دائرة حاجات النفس المادية، بل إنك إذا تفرغت
بها للاستمتاع الذوق ترى أنها تعرج بك إلى ملكوت الخيال السامى
ومهما وصفنا قطع فيدياس فأنا لا نزال نقصر عن وصف
ما جال بخاطرهم عند نحتها الذى عبر به عن ثورة فنية رائعة تكاد



(ش ٢) القتال الرخامى لاثينا بارتون

وإذا أردنا أن نسجل هنا كل ما فى معبد بارتون من عجائب الفن
وآياته، فأنا نحتاج إلى أعداد كاملة من الرسالة، ولكننا نقصر
على وصف أهم ما فيه مما يستطيع غير المشتغل بعلم الآثار أو بتاريخ
الفن تفهمه وتذوقه

فالثلثان المصوران بين السقف الجمالونى وأفرز المعبد من واجهته
حيث المدخل المؤدى للهيكل، اشتغلا كما سبق القول على منحوتات غاية
فى الإبداع الفنى وجمال الانشاء المجموعى، كلما من خلق الفنان فيدياس .
وترى فى (ش ١) مجموعة منحوتات أحد المثالين، نقلها العلامة
كارى عن الأصل بتصرف قليل اضطر إليه، وهى كما يتضح بالنظر
إليها مبتورة الأجزاء، ومعظم هذه القطع موجود بالمتحف البريطانى
وبمتحف أثينا.

والصورة (ش ٢) تبين امرأتين جالستين (١)، احدهما قد اضطجعت
مستندة إلى صدر الأخرى وواضحة يمينها على غندها، على حين ترى
ساقى الثانية كذا يلتصقان بالعندين حتى يكون بذلك إخراجهما طبعاً
إلى أبعد حد .

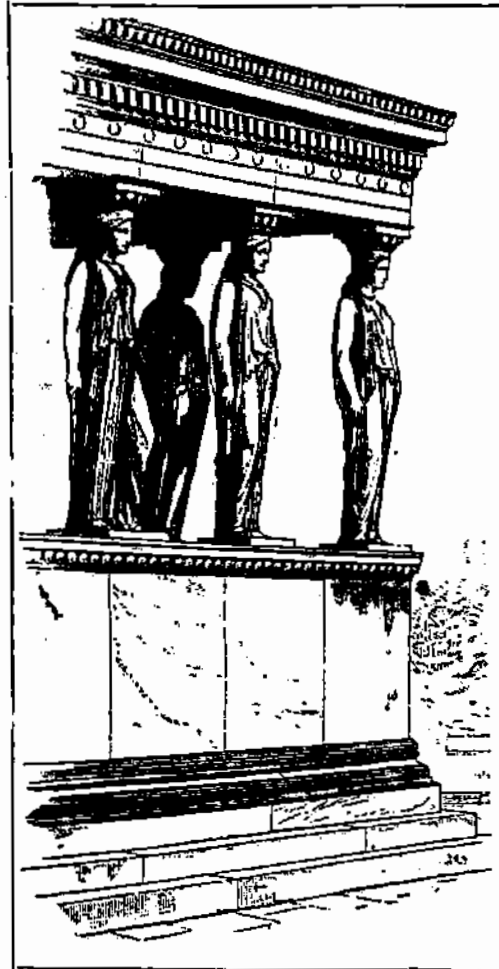
والبناء العام لجسميهما مثل عال من أمثلة تناسب الأعضاء؛
وإذا رجعنا إلى أصول وقواعد النحت، نجد أن فيدياس من أقدم

(١) لا ينطبق هذا الوصف على (ش ٢) ولعل ذلك سبب من الأستاذ الكاتب
(الرسالة)



(ش ١) بين الثلث الواقع تحت جمالون الوجبة الغربية لمعبد بارتون

علامتهم التعب أو الاجهاد ، بل إن وقفن تمثلن كما لو كن يحملن شيئاً مألوفاً . ويعطى قوامهن فكرة كاملة عن جمال الشابات الاغريقيات اللاتي لم تمتلئ أجسامهن بعد . والواقع أن جمال الأجسام لا يرتبط بضخامتها أو نحافتها ، بل بتكوينها الكلي وحسن تناسب أجزائها وانسجامها بعضها مع بعض لتكوين المجموع ، وهذا نفسه ما قرره أوجستينوس (٣٥٤ - ٣٢٠ م .) في شرح الجمل Non Mole Constata Sed Parilitate Ac Demension Membrosium وإذا لاحظنا أن الأولى من اليمين تكاد تتشابه مع الثانية من حيث طريقة الوقوف ، مع فارق ضئيل في كيفية امتداد الذراع ، وأن الأولى من اليسار اختلفت في شكل امتداد الساق اليسرى بدلا من ليني كما كان الحال في الاثنتين الاخرين ، وعلنا أنهن يشتركن



(ش ١) حلات سقف صالة كرياتيد بمبداشليون

جميعاً في حمل سقف واحد ؛ أمكننا أن تصور القدرة الهائلة في الاخراج ، لأن أوليات قواعد الهندسة تحتم أن يكن كلهن في ارتفاع واحد ليستوى السقف . فترى الفنان مع هذا القيد الهام ووجوب

تكون خارقة للعقول ، إذا علنا أنها نحتت من الرخام في القرن الخامس قبل المسيح .

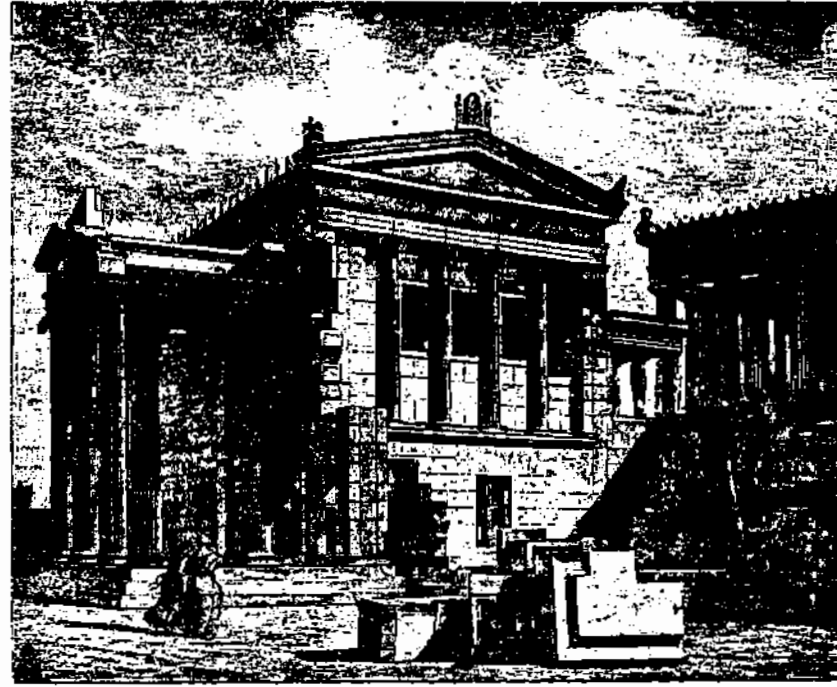


(ش ٢) جزء من مجموعة النساء المثلثة في مثلث الجهة الشرقية لمالون بارتون

ولعل تمثال أثينا بارتوس المصنوع من الرخام أيضاً (ش ٢) يعطينا فكرة عن تمثال أثينا الذي قلنا في المقال السابق إنه كان من العاج الخالص والذهب وارتفاعه ثلاثة عشر متراً ، والصورة هنا ليست على جانب كبير من الدقة ، إلا أنها لا تخلو من إظهار الغاية التي عمل التمثال من أجلها

والمغادر لمعبد بارتون يرى إلى الناحية الشمالية على بعد قليل ، معبد إرشتايون (انظر صورة اكروبوليس بالمقال الاول) وهو المعبد الذي بناه ككروبوليس لأثينا بولياس بأحجار نحتها الآلهة وألقت بها من السماء إلى الأرض على هذه البقعة حيث تحاربت أثينا مع بوزيدون على امتلاك البلاد ، كما كانت شجرة الزيتون التي غرسها أثينا والمنبع الملحي الذي حفره بوزيدون في هذا الموضع أيضاً حطم كسر كس Xerxes هذا الموضع المقدس ، ولكن إقامته أعيدت بكل نشاط في عصر بركليس ، إلا أنه لم يتم نهائياً إلا عند انتهاء حرب يلويز . والناظر إلى المجموع الانشائي لهذا المعبد يرى أنه مكون من ثلاثة معابد : هي معبد أثينا ومعبد بوزيدون وإرشتايوس (إرشتايون) وباندوروزوس Pandoros لأن الرغبة كانت متجهة إلى المحافظة على هذه المساحة المشغولة بالثلاثة المعابد معاً ، لذلك كان المجموع الانشائي على شكل غير منسجم التكوين من حيث الوضع الهندسي للبناء ، ولفظ إرشتايون باللغة الاغريقية معناه الاقدم ، وقد أطلق على هذا المعبد نظراً لأنه مكون من الثلاثة معابد القديمة وصالة كرياتيد Karyatidenhalle (ش ٥) تحمل سقفها آنسات قد وقفن وعلى رؤوسهن السقف ، ولم تظهر على وجوههن

بمعبد أثينا نيكيا القريب
من المدخل العام
(برويلين) وهامى
ذى قطعة من افريره
(ش ٦) تشمل
أحد المناظر التى
تجلى فيها قدرة
الاخراج، فإذا تأملت
الأشخاص وما مثله
من حركات الهجوم
والمقاومة والانتصار
والانهمام ، رأيت
أن المثال أخرجها فى
قوة جديرة بالتسجيل



(ش ٥) معبد ارشانيون

مراعاته استطاع أن
يخرج عن ضرورة
التشابه خشية الأملال
كما هو الحال فى عمل
الأعمدة ، وتصرف
فى طريقة إخراج
السيقان والأذرع
لجعلها مختلفة دون
إخلال بأصول
التوازن
أما التيجان
البسيطة التى علت
الرؤوس ، وما فوقها
من الافريز (الشامل

للأسنان) فكل هذه فى ضبط نحتها واستوا خطوطها مثل آخر من
أمثلة الدقة

وفى (ش ٤) نعرف موقع الصالة المقول عنها . وكذلك الشكل
الكلى للمعبد . وأهم ما يلفت النظر هو التكوين الشكلى للأعمدة ،
فهى مخالفة فى قاعدتها السفلى والعليا لأعمدة پارتنون التى قلنا إنها من
الطراز الدورى . أما هذه فهى من الطراز اليونى أعنى أنها اختلفت



(ش ٦) جزء من افريز معبد نيكيا ايتروس

عن اليونية بوجود قاعدة صغيرة أسفل كل عمود فضلا عن التاج
الدائرى الجانبين على نهاية كل منها ، وعلى هذه النهاية قام السقف
الجباليونى الذى ترك مثله دون منحوتات بداخلهما كذلك التى
وأينها فى معبد پارتنون

والشجرة المقروسة إلى جانب الصورة تمثل شجرة الزيتون السابق
ذكرها بالمقال الفائت ، ولا نترك اكروبوليس أثينا دون تنويه

رسالة المنبر

إلى الشرق العربى

بقلم الأستاذ فليكس فارس

خطب وأبحاث وقصائد ترمى إلى تعزيز الرابطة
العربية وإقامة حضارتها وإصلاح أسرتها
فصول عن فلسفة جبران خليل جبران وحياته
ورد على كتاب الأستاذ نعيمة فيه

يقع الكتاب ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير ، وهو مصدر
بمقدمة من قلم الأستاذ الكبير عبد الرابطة العربية محمود بسيونى
رئيس مجلس الشيوخ ، وبكلمات الأعلام المفور له محمد رشيد
رضا ، والشيخ عبد الوهاب النجار ، ومصطفى صادق الرافعى